سبع جامعات وسنون الكويت العجاف

اعلنت امارة الشارقة، وخلال يومين، عن تاسيس جامعتين فيها. حيث ستبدا الدراسة في جامعة الشارقة في اكتوبر المقبل وسيراسها د. يوسف فضل، عميد جامعة الخرطوم السابق، وستقوم بتدريس الشريعة والدراسات الاسلامية والعلوم الانسانية والاجتماعية باللغة العربية. اما الدراسة في كليات الادارة والاقتصاد والعلوم التطبيقية فالتدريس فيها سيكون باللغة الانكليزية!!

كما اعلنت الامارة ايضا، على لسان د. عبدالحميد حلاب، انها وبالتعاون مع الجامعة الاميركية العريقة في بيروت فانها ستفتتح جامعة اميركية جديدة في الشارقة في اكتوبر المقبل، وهذه لا علاقة لها بالجامعة الاميركية الموجودة في دبي، وقال ان حاكم الشارقة قد تبرع بنصف بليون درهم لانشاء تلك الجامعة، والتي ستكون لجامعة بيروت الصفة الاستشارية والاشرافية على كل ما يتعلق بتجهيز الجامعة وبمعداتها وقاعاتها على ان يعهد لجامعة الشارقة انتقاء الكادر التعليمي لمختلف الاقسام والكليات. (سبق وان رفضت دولة الكويت الحبيبة انشاء هذه الجامعة فيها)!!

وسوف يتم افتتاح هذه الجامعة ايضا في اكتوبر المقبل وستضم كليات الاداب والعلوم وكلية اللغة الانكليزية والترجمة وكلية ادارة الاعمال بفروعها وكلية الفنون التطبيقية وكلية الهندسة!!

وسوف لن ينتهي هذا القرن الا وستكون هناك سبع جامعات على الاقل في دولة الامارات العربية. مقابل جامعة بتيمة واحدة في دولة الكويت. وبقدر ما هو مفرح ان نرى الاخوة في الامارات وقد تغلبوا على عقدة النقص التي تملكتنا التي اصبحنا جراءها نخاف ونهرب من كل ما له علاقة بالثقافة العالمية والعلم الغربي، بقدر ما حزنت لرثاء حالنا وتخلفنا الكبير في هذا المجال. فما كان يجب ان نصرفه من وقت وجهد ومال في التفكير في انشاء العديد من الجامعات او الكليات الاخرى. انفقناه في جدل سخيف وعقيم يتعلق بالانفصال والعزل ومنع الاختلاط ومشكلة نقاب طالبات ثلاث في كلية الطب!! وسامح الله ذلك الوزير الذي اقسم ان يستقيل اذا لم تفتتح جامعة «السدادية» في عهده، وانتهى عهده وزال ولانزال على الشدة نفسها!!

احمد الصراف